

تحت المجهر

«المستقبل»: السعودية ترتكب جريمة بحق لبنان...

مهداف دهم

بات بمثابة شبه المؤكد حتى لا نقول المؤكد بأن الوسيط الروسي أحدث خرقاً في الساحة الإقليمية والدولية، وتمكن من تنظيم لقاء بين رئيس مكتب الأمن القومي السعودي واللواء علي ملوك ممثلاً الحكومة السورية وولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان ممثلاً النظام السعودي في الرياض. وعلى رغم أنّ أحداً من الأفرقاء الثلاثة الروسي، السعودي والسوري لم ينف يؤكد حصول اللقاء أو يؤكد، فإن السكوت عن هذا الحدث البالغ الأهمية، يعني أنّ اللقاء قد حصل.

وفي انتظار موقف آخر للنفى أو الإثبات، فقد بات المرابزون يتعاملون مع اللقاء على أنه حقيقة وقعت، وفي تفسير أحدهم لحصوله وخلفيته، يقول أن المملوك ذهب إلى السعودية ليجزء المملكة كاس هزيمتها في سورية التي صنعها الميدان السوري ودفاعات محور المقاومة في القلمون والزبداني والقصير وغيرها من المناطق السورية. وعلى أي حال ينبغي من الآن وصاعداً أن ننظر إلى خريطة العلاقات الدولية في الإقليم على أساس متغيرات عدة يشكل هذا اللقاء أحدها، من دون المبالغة في قراءة تداعياته.

ومع التسليم باللقاء السعودي - السوري، فإن السؤال الذي يطرح في لبنان عن تصرّف واداء فريق 14 آذار، فهل ان اللقاء سيفتح الطريق على من ينظر مطار دمشق للعودة إلى بري؟ وعلى ما يبدو سيتمهم في تيريد الروس الحامية وأصحاب ملف مملوك - سماحة؟ أو ستكون للقاء قراءة منطقية وأتعية يفهم من لديه القدرة على الفهم أنّ السياسة هي فنّ الممكن، ولا توجد فيها عداوات دائمة ولا صداقات دائمة. اسئلة كثيرة تطرح؛ والاجابة عنها تنتظر الأيام المقبلة لكن لا بدّ من التأكيد أنّ المنطقة بعد الاتفاق النووي بين الجمهورية الاسلامية والسعودية الدولية دخلت مرحلة جديدة لن يكون هذا اللقاء حدثاً يتيماً فيها. والسؤال الكبير هل سيكون اللقاء «الرياضي» بداية تكيف سعودي ما بعد اتفاق فيينا؟

فقد أربعة جنود يابانيين خلال الحرب العالمية الثانية، وظلوا في مخابئهم، الى ان عثر عليهم الجيش الياباني بعد سبع سنوات، وكانوا يظنون أنّ الحرب مستمرة، وهم ما زالوا على جاجتهم للقتال من دون ان يعلموا أنّ اليابان استسلمت واميركا فرضت سيطرتها عليها. فهل ستكون حال 14 آذار كهؤلاء بعد هزيمة السعودية وروضها للامر الواقع.

يستبشر تيار المستقبل آفق المرحلة المقبلة ما بعد الاتفاق النووي، والتي قد يكون بدايتها لقاء المملوك - سلمان. ويعيش «المستقبل» تحدياً وضيقاً وسياماً وإرباكاً وحيرة، ولا علم له بما يدور في كواليس الدوائر الكبرى. لم يطلع المسؤولون السعوديون الرئيس سعد الحريري المقيم في جدة اسوة بحلفائه في 14 آذار، رئيس حزب فارس سعيد، ورئيس مجلسها الوطني سمير فرنجية، ونوفل ضو، على اجراء الاجتماع، فهناك نقاش في الدوائر السعودية تحت عنوان ما هي الجدوى من دعم الرئيس الحريري ما دام، كما ينقل عن السفارة السعودية في بيروت، انه أصبح محترفاً بالحاق الخسارة تلو الأخرى بالرياض في لبنان.

لا يريد «المستقبل» ان يصدق أنّ لقاء كهذا قد حصل، على رغم أنّ مرحلة التحولات في المنطقة تتطلب من هذا الفريق الاعتراف بالحقائق الجديدة، والكف عن المراهنة على الخارج وحفظ ما تبقى من ماء وجههم المبدولة جراء الرهانات كما دعاهم دوماً حزب الله. ويؤكد مسؤولوه الذين قرأوا عن اللقاء في الصحف «أنّ ما سرب لا يتعدى المعلومات الصحافية من دون أي معطيات أو على أي اساس جرى اللقاء، ولكن اذا حصل فإنه يكون، بحسب التيار الأزرق، بين رجال استخبارات ليس إلا، ولن يعني أنّ الرئيس السوري بشار الاسد بات مقبولاً عند السعودية، وأن الامور عادت الى مجاريها، أو أننا سنشهد في لبنان هزيمة جديدة لمعادلة «السين - سين».

لقاء اللقاء المذكور «المستقبل» إرباكاً وتحدياً وضيقاً وحيرة، وسارعت بعض أجنحته المتطرفة الى التأكيد انه حزب لبناني لا علاقة له بما تقوم به السعودية، وانه على مواقفه التي سيؤكدها اليوم في البيان الذي سيصدر بعد اجتماع كتلة من «أنّ الحل الوحيد في سورية هو بتخني الرئيس الأسد»، الغضب الأزرق انعكس تهوراً في المواقف من انه في حال قررت القيادة السعودية فتح صفحة جديدة مع سورية في إطار التعاون لمكافحة الإرهاب، فإنها تكون ارتكبت جريمة كبرى بحق استقرار المنطقة ولبنان!

البناء

سبعون عاماً ولا يزال قاصراً...

روزانا رمال

لا يمكن النظر إلى عيد الجيش اللبناني من ناحية طوبوية في ظروف صعبة وديقية تمرّ بها المؤسسة العسكرية. يعرف اللبنانيون جميعاً أنّ تلك المؤسسة هي الجهة الضامنة الوحيدة المتبقية لهم، لكنها الجهة الأكثر عرضة للمخاطر في هذه الأيام لعدة أسباب بينها التجاذبات السياسية وعدم الاتفاق على تعيين قائد للجيش.

يختزل عدم الاتفاق على تعيين القائد الخلافات السياسية القائمة بين اللبنانيين وبحكي الوضع الملتبس لناحية إقرار الجميع بأنّ الجيش اللبناني هو الضامن الوحيد من جهة، وبين الحمص والحسابات الضيقة، بإطار التحدي الذي يلازم كل السياسيين من جهة أخرى، وبالتيجة لا ترفع عن الخلافات عند الاستحقاقات الوطنية.

بالتأكيد، لا يستحل الحديث عن المؤسسة العسكرية وحدها قائد الجيش المختلف عليه عادة بحساب فتوي بحث، إنما أو ضاع باقي ضباطه وعناصره ومجمل الوضع اللوجستي والحيوي، فالخلاف ينسحب على تعيين رئيس أركان جديد وكواحد من الأزمات، وعلى ما يبدو سيتم التمشير لرئيس الأركان الحالي وليد سلمان، حسب معلومات عن قرار وزير الدفاع اللبناني سمير مقليل مساء الخميس المقبل في حال لم يتم صدور قرار في هذا الشأن عن مجلس الوزراء، رغم اعتراض رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. هذه الأجواء التي تعيشها معها المؤسسة العسكرية، تأتي في ظلّ مخاطر شديدة الجدية تعصف بواقع مجمل الجيش العربية فمخطط تقسيمها وتفتيتها بدأ منذ اجتياح العراق عام 2003 واستمر حتى بداية «الربيع العربي» عام 2011.

هذا الحال طال الجيش السوري والجيش الليبي والمصري واليوم يتعرض الجيش الجزائري للمخاطر نفسها، والأصل في كل هذا كان اللعب على وتر الطائفي في كل الجيوش العربية، في وقت تعرف القيادات اللبنانية جميعها أنّ اللعب على هذا الخط هو هدف «إسرائيلي» تكفيري بحث، وقد سعت التنظيمات الإرهابية مراراً إلى كسب جولات تحت عنوانه، فكان أن خلفت منذ عام عناصر أمنية لبنانية، من الجيش وقوى الأمن الداخلي.

كان خطف هؤلاء العسكريين أحد أبرز محاولات التكفيريين لتفكيك الجيش اللبناني طائفيًا وبتّ الفرقة بين صفوفه، وكانت بعض الشرائط المصورة التي بثتها تلك التنظيمات تطلب من قادة سياسيين وقف التدخل في الجيش اللبناني وأخذه إلى القتال بجانبه والمقصود حزب الله. كل هذه المخاطر على مرأى ومسمع القيادات اللبنانية أجمع، وفي عيده السبعين يقف هذا الجيش عاجزاً وقاصراً أمام توحيدهم أولاً والتوحد من أجله ثانياً، وإبعاده عن الخلافات التي تصدق به في ظلّ المخاطر التي تتهدده في جرد عرسال من جهة، وعند أي اشتباك مع العدو «الإسرائيلي».

سبعون عاماً والجيش اللبناني لا يزال قاصراً، فهو لا يستطيع التقدم نحو الدفاع عن لبنان أمام الاعتداءات «الإسرائيلية» الكبرى أي الحروب التي تشنّها على لبنان لأنه لا يملك بعد 70 سنة من الاستقلال سلاحاً ثقيلًا ومتطوراً قادراً على ذلك، فهو لا يمتلك الطائرات الحربية الملائمة لهجمات عسكرية حتى أنه في عمليات مخيم نهر البارد عام 2007 المعركة التي سقط فيها عدد كبير من الشهداء والجرحى، استعان بالجيش السوري لتنفيذ ضربات جوية لأن الحرب على الإرهابيين حينها تعدت السنة أشهر بحيث

بري يلتقي المر و أبو فاعور وتلاوي



عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة حيث التقى النائب ميشال المرّ الذي قال: «اللقاء مع دولته مستمر للتشاور بهذا الأوضاع التي تعود إلى الوراء بدلاً من أن تقدم. من الطبيعي القول إنّ الناس تعيش إرباكاً بسبب النفايات ومشاكلها، لكن هذا الموضوع لم نتطرق له لأنه من مسؤولية وعمل الحكومة والاختصاصيين. بحث مع دولته الوضع السياسي والجمود الاقتصادي والشعبي بمعنى أنّ الناس ضائعة ولا تعرف أين نحن ذاهبون».

وأضاف: «من المؤكد أنّ تتشاور مع دولة الرئيس بري الذي ليس رئيساً للسلطة التشريعية فحسب، بل هو لولب أساسي في الحركة وطريقة الحل كي لا نبقى مكتوفي الأيدي ولكي لا يستمر شعور موقع رئيس الجمهورية، وقد أصبح وضع الحكومة مهزولاً لأنه من غير المعلوم متى سينتخب الرئيس، أمام كل ذلك من واجبنا ان نتداول مع دولة الرئيس في الطريق السليم لكي نصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية، ومن بعدها تشكل الحكومة الجديدة ثم الانتخابات النيابية. ولكن قبل كل شي الخطوة الأولى هي ان لا نبقى نؤجل لأسباب تعني المرشحين، فالناس يريدون انتخاب الرئيس لأنهم يعلمون أنّ انتخابات الرئاسة هي بداية الحل».

كما التقى بري وزير الصحة وائل أبو فاعور الذي قال بعد اللقاء: «تشرفت بلقاء دولة الرئيس، طبعاً كان الرئيس بري في الإعلام بمنتهى الوضوح والصراحة ونحن نضمن صوتنا إلى صوته لأنه أنّ الأوان لأن يتوقف المسار الحالي، مسار تدمير وتهديم المؤسسات، مسار المؤسسات والبنى الدستورية في البلد، والمؤسسات التي باتت هي الضمانة اليوم لاستمرار الاستقرار في لبنان. نأمل أن يكون هناك حوار سياسي مسؤول وعميق بين القوى السياسية لتكون أولى أولوياته ووقف هذا النهج التدميري الذي يبرأه أو من دون إرادة عن قصد أو عن غير قصد بات نهجاً مؤذياً لا يمكن التعامل معه، لاسيما أنّ الاستحقاقات المقبلة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي لا تعطى رفاهية للوقت ولا ترفاً للمواقف السياسية المتضاربة التي ربما تكون محقة، لكن بات مصير الوطن ومصير المؤسسات الدستورية التي تضمن استقرار لبنان على المحك، وهذا يحتاج إلى مبادرة بالتوافق والتفاهم بين اللبنانيين».

من جهة أخرى، تلقى الرئيس بري بطاقتي تهنئة بعيد الفطر المبارك من رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب الباكستانيين ميان رازا رباني وساردار آياز صديق. وكان بري التقى مديرة منظمة المرأة العربية ميرفت تلاوي والوفد المرافق ورئيسة الموانئ البحرية فانت سلهب ونائب الرئيس جورج شبيطيني. ومن زوار عين التينة: سفير لبنان في موسكو شوقي أبو نصار.

افتتح قاعة المغتربين في مقرّ الجامعة الثقافية

جمعة: نسعى إلى تمّ الشمل واستكمال المصالحة



جمعة يسلم فوز شهادة تقديرية

افتتح المدير العام هيثم جمعة قاعة المغتربين التي أعيد تأهيلها بمبادرة من المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، في حضور رئيس الجامعة أحمد ناصر، الأمين العام للجامعة بيتر الأفرق، الأمين العام المساعد في الجامعة جهاد الهاشم، رئيس المجلس القاري عباس فواز، النائب الأول لرئيس الجامعة إيلي خزامي، نائبة الرئيس العالمي آن البراخت، النائب الأول لرئيس المجلس القاري محمد هاشم، مسؤول العلاقات العامة في المجلس عاطف ياسين، نائب رئيس المجلس القاري محمد الجوز، مسؤولة لجنة التراث في الجامعة السفيرة غرازيلا سيف ورئيس المجلس الوطني للجامعة في بلجيكا سابقاً عبد الإله ناصر. وشارك من المديرية رئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية أحمد عاصي ورؤساء المصالح والدوائر فيها.

بعد التشيد الوطني، أراح الحاضرون الستارة عن اللوحة التي وضعت على ميضخ القاعة، وتحدث جمعة فمشكر المجلس على مبادرته، مثنياً «هذا العمل الذي يؤكد أهمية المديرية في العمل من أجل لجم الشمل الاغترابي». وشكر رئيس المجلس القاري وأعضاء المجلس، داعياً إلى «العمل من أجل تعزيزها

خفايا

أكد قيادي بارز في قوى 8 آذار أنه لا بدّ في نهاية المطاف، أن يتخلى الفريق الآخر عن المكابرة، ويعود إلى التوازنات السياسية المحلية، بعيداً عن رهاناته الخارجية التي تبين بالملمس أنها خاسرة وفاشلة وقاصرة عن تحقيق أي فرق في المعطيات السياسية الجديدة على المستويين الإقليمي والدولي، وعليه... لا مفرّ من العودة إلى التفاهات الداخلية لإيجاد الحلول المناسبة، وللأزمات المترامية، بدءاً من الانتخابات الرئاسية والتعيينات العسكرية والأمنية وصولاً إلى المعالجات المطلوبة لملف النفايات وغيره...

مواقف رئيس المجلس تثير جدلاً في الأوساط السياسية

زعيتر: بري واقعي ويعبر عن مواقف بقية الأطراف عبود: لم نتوجه إليه شخصياً ورضخنا لرأي الأكثرية

انتهما غير تواقبين». وفي السياق نفسه، قال عبود: «مع احترامنا لبري ودوره ونحن له احتراماً خاصاً وتعترفه صمام أمان، لكن قانوناً، يجب تسمية الأمور باسمائها، فتصديق مجلس نيابي لنفسه أمر مرفوض في العالم واخترع قانوني تعتبره غير مقبول»، مضيفاً: «لكن هل قاطعنا المجلس أو استقلنا منه؟ كلا. بالتالي رضخنا لرأي الأكثرية علماً أننا نراه غير قانوني. ونحن في موقفنا، لا نتوجه إلى بري بالشخصي ولا نقلل من احترامه ولا نقول إنه شرعي أو غير شرعي، لأننا خضعنا للقرار الاكثري، ولذا لم نستقل».

وعما إذا كان موقف بري رسالة بضرورة البحث عن رئيس توافقي؟ قال: «كلمنا نيين، لدينا حساسية على ما يسمى رئيس توافقي، الكلمة لا تمت إلى الديمقراطية بصلة، والأفجيب ألا نتحدث عن مجلس يمثل شعباً وعليه انتخاب رئيس، وليتوافق عندها 5 أشخاص على رئيس ويتنخبوه. قانون الانتخاب غير عادل ولا يطبق المناصفة، وهو مصمّم لكل حق المسيحيين، وطرح التوافق أيضاً غير ديمقراطي، فالرئيس بري يمثل الأكثرية الشيعية التي آتت به، وما يصح على رئيسي المجلس والحكومة، يجب ان ينسحب على رئيس الجمهورية أيضاً».

أثار موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أكد من خلاله أنه يرفض التصويت لمن يقول عنه إنه غير شرعي، قاصداً رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون جملة من ردود الفعل، ففي حين اعتبر وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أنّ «الرئيس بري لا يوجه رسائل، بل يتكلم مباشرة ولا يبدل مواقعه»، قال عضو الكتلة الوزير السابق فادي عبود: «نحن في موقفنا، لا نتوجه إلى بري بالشخصي ولا نقلل من احترامه ولا نقول إنه شرعي أو غير شرعي، لأننا خضعنا للقرار الاكثري، ولذلك لم نستقل».

واعتبر زعيتر في تصريح: أنّ «كلام بري معيّر ودقيق، فعندما يقال إنّ مجلس النواب غير شرعي، كيف يطلب منه انتخاب رئيس للجمهورية وانتخاب من يقول هذا الكلام بالذات؟» مضيفاً «موقف رئيس المجلس ليس انفعالياً بل يصف في شكل واقعي مواقف الأطراف الأخرى».

وتابع زعيتر: «أنّ الرئيس بري لا يوجه رسائل، بل يتكلم مباشرة ولا يبدل مواقعه»، لافتاً إلى أنّ «بري يطرح منذ البداية الرئيس التوافقي، لأنه يعلم أنّ لا يمكن لرئيس الجمهورية أن يكون لفرق أو لجهة معينة، بل يجب أن يتفق عليه 8 و14 آذار، وحتى من رشخوا أنفسهم، كان العماد ميشال عون أو الدكتور سمير جعجع، فيعرفان ذلك».

من جهة أخرى، تلقى الرئيس بري بطاقتي تهنئة بعيد الفطر المبارك من رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب الباكستانيين ميان رازا رباني وساردار آياز صديق. وكان بري التقى مديرة منظمة المرأة العربية ميرفت تلاوي والوفد المرافق ورئيسة الموانئ البحرية فانت سلهب ونائب الرئيس جورج شبيطيني. ومن زوار عين التينة: سفير لبنان في موسكو شوقي أبو نصار.

نشاطات



سلام مجتمعاً إلى ابراهيم في السراي



المنشوق وسفير المغرب

تمّ التقي ممثلة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميري جبار، ووفد من هيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ أحمد العمري.

التقى نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقليل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية وعرض معه التطورات المتعلقة بملف العسكريين المحظوفين. وكان ابراهيم التقى في مكتبه

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام، في السراي الحكومية، وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، وتناول معه الأوضاع الراهنة.

تمّ التقي ممثلة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميري جبار، ووفد من هيئة العلماء المسلمين برئاسة الشيخ أحمد العمري.

التقى نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقليل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية وعرض معه التطورات المتعلقة بملف العسكريين المحظوفين. وكان ابراهيم التقى في مكتبه

بالبلديات نهاده المشنوق، العلاقات اللبنانية - المغربية مع سفير المغرب علي أولملي، وبحث الجانبان في مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك. وجرى التطرق إلى التطورات اللبنانية والعربية في ضوء التحديات في المنطقة.

زار المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد التطورات المتعلقة بملف العسكريين المحظوفين.

وكان ابراهيم بصبوص.